

التعليق على تفسير ابن كثير (71) | | المقدمة (71-12) | |

معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

نسيان القرآن؟ وهل يقول نسيته اية كذا وكذا وقول الله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله حدثنا الربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة قال حدثنا هشام عن عروة ابن عروة - [00:00:30](#)

اه شاما عروة كأنه عن ابيه لكن هشام عن عروة ولا بد ان يكون عن ابيه لان ما يروي عن عن عائشة في الف يقول ابن عروة اما ان يكون هشام عروة عن ابيه عن عائشة او هشام عن عروة وكلاهما معروف - [00:00:55](#)

حدثنا هشام ابن عروة عن عائشة قالت ما يجي. هشام ما يروي عن عائشة شامل عروه عن ابيه عن عائشة او هشام عن عروة قلنا عندكم صحيح؟ مو صحيح ما في اشكال - [00:01:22](#)

حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت لقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني اية كذا وكذا من سورة كذا انفرد به - [00:01:43](#)

وحدثنا محمد بن عبيد بن مأمون بن ميمون انفرد به عن البخاري نعم قال حدثنا عيسى ابن يونس عن هشام وقال اسقطتهن من سورة كذا وكذا انفرد به ايضا تابعه علي ابن مصهر وعودة المشهر - [00:02:04](#)

علي بن مسهر وعبد عن هشام. وقد اسندها البخاري وقد اسندهما البخاري في موضع اخر اخر ومسلم معه في عبده حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا ابو اسامة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا - [00:02:31](#)

يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية كنت نسيته من سورة كذا وكذا ورواه مسلم من حديث ابي اسامة حماد ابن اسامة الحديث الثاني حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل - [00:03:03](#)

عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس مال احدهم ان يقول نسيته كيت وكيت بل هو نسي ها هي نسيته اية بئس ما لاحدهم ان يقول نسيته اية كيت وكيت. بل هو نسي. ورواه مسلم والنسائي من حديث - [00:03:33](#)

منصور به وقد تقدم وفي مسند ابي يعلى فانما هو نسي بالتخفيف هذا لفظه وفي هذا الحديث والذي قبله دليل على ان حصول النسيان للشخص ليس بنقص له. اذا كان بعد - [00:04:02](#)

الاجتهاد والحرص الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب نسيان القرآن وهل يقول نسيته اية كذا وكذا تقدم - [00:04:23](#)

ورود النهي عن قوله نسيته مع ذكر السبب الذي من اجله نهى عن قول نسيته وانما هو نسي والذي نساه هو الشيطان وما انسانيه الا الشيطان والذم في نسبة النسيان اليه - [00:04:44](#)

لان لا يقع في اية سورة طه وكذلك انتك اياتنا فنسيته وكذلك اليوم تنسى وان كان ينسب اليه النسيان باعتبار انه هو المتسبب قد يكون النسيان بسببه انه انشغل عنه - [00:05:10](#)

وغفل عنه وفرط في حفظه فلم يراجعه جاء الحث على تعايد القرآن وانه اشد تغلطا من الابل في عقلها فعلى الحافظ ان يتعايد ومن

اعظم الخسائر في حياة المسلم ان يرزقه الله حفظ القرآن وينسأه. نسأل الله العافية نعوذ بالله من الخذلان - [00:05:31](#)

وفي الاخير قال وفي الحديث والذي وفي هذا الحديث والذي قبله ان حصول النسيان للشخص ليس بنقص من يعرى عن النسيان من يرى عن الخطأ الرسول عليه الصلاة والسلام نصين - [00:05:55](#)

ما ننسخ من اية او نسي لكن لا يكون النسيان بسبب تفريط من المكلف اذا كان بسبب تفريط فهو المتسبب آ لا شك انه ملوم ومذموم. وجاء الوعيد الشديد على من نسي من قرأ من حفظ شيئا من القرآن ثم نسيه وان كان لا يخلو مما قال - [00:06:12](#)

لكن لا شك انه حرمان وخذلان نعم قال الله تعالى يبجي كلام المؤلف رحمه الله يبجي يبجي نعم وفي حديث ابن مسعود ادب في التعبير عن حصول ذلك فلا يقول نسيت كذا فان النسيان ليس من فعل العبد - [00:06:36](#)

وقد تصدر عنه اسبابه من التناسي والتغافل والتهاون المفظي الى ذلك فاما النسيان نفسه فليس بفعله. ولهذا قال بل هو نسي مبني ما لم يسمى فاعله وادب ايضا في ترك اضافة ذلك الى الله تعالى - [00:07:06](#)

وقد اسند النسيان الى العبد في قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت وهو والله اعلم من باب المجاز الشائع يجلس الشائع وهو السائق الجائز من باب المجاز السائق بذكر المسبب وارادة السبب - [00:07:31](#)

لان النسيان انما يكون عن سبب قد يكون ذنبا كما تقدم عن الظحاك ابن مزاحم وامر الله تعالى بذكره ليذهب الشيطان عن القلب كما يذهب عند النداء بالاذان والحسنة تذهب السيئة. فاذا زال السبب للنسيان انزاح فحصل الذكر للشيء - [00:07:57](#)

الا بذكر الله تعالى والله اعلم كلام السلف في عقوبة الحافظ اذا ارتكب معصية كثير وكل يذكر كثير منهم يذكر شيء حصل له بسبب ذلك منهم من نسي حفظ القرآن كاملا - [00:08:26](#)

ومنهم من نسي شيئا منه بسبب نظرة محرمة او شيء من هذا فعلى الانسان ان يحذر فكما ان المعاصي تعوق عن الحفظ فقد تذهب به وكل هذه عقوبات من الله جل وعلا - [00:08:48](#)

يقول الامام الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي قال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي فاذا كان هذا قبل الحفظ يصد عنه ويعوق عنه - [00:09:05](#)

فكذلك ومن بعد الحفظ كما حفظ عن كثير من السلف انهم قالوا ذلك وقد يقولونه تواضعا وقد يقولونه من باب هضم النفس والخط منها نعم. من لم يرى بأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا - [00:09:22](#)

حدثني من غير قول التي يذكر فيها السورة التي يذكر فيها البقرة وقد جاء عن بعض السلف كراهية اضافة السورة الى البقرة او الفيل او الى شيء او الى المؤمنين او ما اشبه ذلك - [00:09:43](#)

انما يقال الذي يذكر فيها كذا لان السورة ليست متمحضة بما اضيفت اليه انما ما اضيفت اليه يذكر فيها من ضمن ما يذكر كم نسبة ما يتعلق بالبقرة من سورة البقرة - [00:10:03](#)

قليل جدا قليل جدا نعم لكن النصوص جاءت من غير اضافة ونظيره كراهية بعض السلف لقول رمضان من غير اضافة شهر يقول جاء رمضان يكره قبل ان تقول جاء شهر رمضان مع انه - [00:10:21](#)

جاء في الحديث من صام رمضان من قام رمضان الى غير ذلك من النصوص التي تدل على الجواز من غير كراهية نعم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة - [00:10:44](#)

وعبدالرحمن ابن وعبدالرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله معطوف على علقم ولم يطوف على ابراهيم حدثني ابراهيم عن علقمة وعبدالرحمن او حدثني ابراهيم - [00:11:05](#)

وعبدالرحمن عن علقمة او اه عبدالرحمن عن ابي مسعود عبد الرحمن معطوف على من على ابراهيم على علقمة اقرب مذكور مم عن علقمة وعبدالرحمن بن يزيد عن ابي مسعود هو معطوفا على العلقمة - [00:11:29](#)

كلاهما يروي عن ابي مسعود الانصاري البديري عقبة بن عمرو منسوب الى بدر لانه سكنها ولم يشهد الغزوة في قول جمهور اهل السير وانما سكن بدرا فنسب اليها واثبته البخاري فيمن شهدا - [00:12:06](#)

نعم قال حدثني ابراهيم عن علقمة وعبدالرحمن ابن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة. من قرأ بهما في ليلة كفتاه - [00:12:29](#)

وهذا الحديث قد اخرجه الجماعة من حديث عبدالرحمن ابن يزيد وصاحبنا الصحيح والنسائي وابن ماجة من حديث علقمة كلاهما عن ابي مسعود عقبه ابن عمر الانصاري البصري الحديث الثاني ما رواه من حديث الزهري عن عروة عن المسور وعبدالرحمن ابن - [00:12:51](#)

ابن عبد القارئ عبد وعبدالرحمن ابن عبد القارئ كلاهما عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان وذكر الحديث بطوله كما تقدم او كما يأتي في قصته - [00:13:20](#)

ما عمر حينما سمع هشام من حكيم يقرأ سورة الواقعة قال على غير ما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه قال فلببته بردائه بردائه وذهب به الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ارسله - [00:13:43](#)

فقال له اقرأ فقال النبي عليه الصلاة والسلام هكذا انزلت فقال لعمر اقرأ فقرأ فقال هكذا انزل وذكر ان القرآن انزل على سبعة احرف والحديث بطوله قد تقدم نعم كفتاه - [00:14:02](#)

مثل من يقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن ولا يلزم منه ان يكون المشبه مطابقا للمشبه به من كل وجه لا يلزم نعم الحديث الثالث ما رواه من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:26](#)

عليه وسلم قارئاً يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا كنت اسقطتهن من سورة كذا وكذا وهكذا في الصحيحين عن ابن مسعود انه كان يرمي الجمرة من الوادي ويقول هذا مقام الذي انزلت عليه - [00:14:52](#)

سورة البقرة وكره بعض السلف ذلك ولم يروا ان يقال الا السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. كما جاء وتقدم من رواية يزيد الفارسي عن ابن عباس عن عثمان انه قال اذا نزل من القرآن شيء يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا - [00:15:17](#)

وهذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ولا شك ان هذا احوط واولى ولكن قد صحت الاحاديث بالرخصة في الآخرة وعلي في الآخر في آخر الامر بالآخر اما في آخر الامر او في القول الآخر الذي هو بدون كراهة - [00:15:45](#)

نعم ولكن قد صحت الاحاديث بالرخصة في الآخر. وعليه عمل الناس اليوم في ترجمة السور في مصاحفهم وبالله التوفيق فيقال سورة البقرة سورة ال عمران الى اخره وفرق بين ان يكون الشيء خلاف الاولى وبين ان يكون مكروها. هذا كرهه بعض السلف - [00:16:14](#)

لكن لو قيل انه خلاف الاولى كما قرر الحافظ ابن كثير رحمه الله ولا شك ان هذا احوط اولى فيكون القول خلاف الاولى وفرق بينه وبين ان يقال مكروه. فالشيخ محمد الرشيد رحمه الله تعليق على - [00:16:41](#)

ما نسب الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو في الصحيح في البخاري انه نسي كذا وكذا ونسن السي آية كذا وكذا قد اذكرني اية كذا وكذا يقول اه رحمه الله يستدل الفقهاء - [00:17:00](#)

بمثل هذا على جواز النسيان على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قيده اجماعا بما ليس سبيله التبليغ قيده اجماعا بما ليس سبيله التبليغ فلا يجوز نسيانه اما كونه لا يجوز نسيانه مطلقا بحيث لا يتذكره ابدا - [00:17:15](#)

هذا صحيح اما كونه ينساه في وقت ثم يتذكره فيما بعده ويذكر اياه هذا لا يدخل في الاجماع وعليه يتنزل ما ذكره البخاري عنه عليه الصلاة والسلام فلا يجوز نسيانه كما لا يجوز كتمانه ونتيجتهما واحدة - [00:17:39](#)

وان كان حكمهما في الناس مختلفا من حيث يكون النسيان عن غير تقصير امرا طبيعيا لا يؤاخذ صاحبه عليه ولكن الله عصم عصم رسله من نسيان ما امرهم بتبليغه لئلا تبطل به حكمة الرسالة به - [00:18:01](#)

والراجح في قوله تعالى ولا تنسى الا ما شاء الله ان هذا الاستثناء فيه منقطع يعني ليس من جنسه الا ما شاء الله يعني ان تنسى غيره او او آ - [00:18:20](#)

على اي تقرير كان لكنه ما يتعلق بنسيان القرآن ان ان الاستثناء فيه منقطع لتأكيد النفي بمعنى ان النسيان لما نقرؤك اياه ممتنع لا

يمكن وقوعه منك بمقتضى طبعك غيرك - 00:18:36

ولا في اي حال من الاحوال لكن اذا اراد الله وحده ان ينسيك شيئا فلا راد لمشيئته وهذا لا يدل على وقوع هذه المشينة فهو كقوله تعالى حكاية عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام في خطاب قومه المشركين - 00:18:53

قيل ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. الاية. وفي معناه قول الفر هو للتبرك وليس هنالك شيء استثنى وقيل المراد بالنسيان المنفي العمل به وهو مجاز مستعمل فصيح والنسيان المذكور بحديث موضوعه شيء كما كان وقع التبليغ به - 00:19:11

وقع التبليغ به وهذا الذي اراه انه كان نسيانا عارضا بحيث لو قرأ سورة لو قرأ صلى الله عليه وسلم السورة بعده لقرأها تامة والا لكانت الرواية مردودة وان صح سندها عند البخاري - 00:19:34

فانه كغيره لم يكن يعلم من هذه هذا كلام يحتاج الى تأمل فانه كغيره فانه يعني البخاري كغيره لم يكن يعلم من حال الرواة الا الظاهر وهو كاف في قبول روايتهم الا اذا عرّض مثل هذا المانع - 00:19:51

وهو قد انفرد برواية هذا الحديث كما رأيت ونسيان القرآن من الكبائر لما ورد فيه كانه يشكك في رواية البخاري لكن ما المانع على حملها على ما ذكرناه من نسيان عائض عارض - 00:20:15

يتذكره ولا ينساه نسيانا مطلقا بحيث يفوت على جميع المكلفين هو بلغه بلغه لامتته وحفظوه ومن يكتب كتبه ودون وقال اكتبوه في مكان كذا بصورة الذي يذكر فيها كذا ودون كتبه كتبه الوحي - 00:20:32

ثم قرأ السورة واسقط منها نسيانا اية او ايتين ثم ذكرها او تذكرها وش اللي يمنع ان التبليغ حصل وانتهى فلا آ وجه لما ذكره الشيخ عفا الله عنا وعنه. نعم - 00:20:57

النسيان ظله والذهول او الضرب بعض الايات لا هو الاختلاط لا لا هو المسألة النسيان قد يكون عارضا وقد يكون ثابتا وبين لا المقصود به النسيان الثابت خلاص انتهى الا ان يعود اليه فيراجع - 00:21:18

هم النسيان اللي هو الذهول بحيث يرتج عليه ما يتذكر الاية اذا فتح عليهن زال هذا العارض من يسلم منه ما يسلم منه احد اقوى الناس حافظة يرتفع عليه نعم - 00:21:48

الترتيل في القراءة وقوله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره ايها الذكاءات ذي الشعر يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه - 00:22:08

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا البخاري رحمه الله جرت عادته في التراجم انه يترجم باية بكلامه ثم يردفها باية يستدل بها ثم بعد ذلك يأتي من غريب القرآن - 00:22:37

ما يحتاج الى بيان مما يوافق بعض لفظ ما في الاية بناء وقرآن فرقناه فسرناه فصلناه يفرق فيها يفرق فيها هذه من سورة اخرى ما لها علاقة بالاية التي تترجم بها - 00:22:58

لكنها في المعنى نعم قد اذننا ابو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال قضونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهز الشعر - 00:23:20

انا قد سمعنا القراءة واني لاحفظ القراءات التي القراءات اللاتي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم القراءات القراءات عندي انا واني لاحفظ القراءات قارئ التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانى عشرة سورة من المفصل وسورتين من ال حميم - 00:23:44

كيف عن ابي وائل عن عبد الله؟ قال غدونا على عبد الله كذا عندكم كمان يجي هذا عن ابي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله اي بن مسعود - 00:24:26

وقال رجل عن ابي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله من القائل غدونا على عبد الله لا لا ما يصير ابو وائل في هذا السياق ما يكون ابوها - 00:24:50

عن ابي وائل قال غدونا على عبد الله ماشي لكن عن ابي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله ما تجي لان كان يريد ان يبين انه روى - 00:25:18

الحديث عن عبد الله بهذه الصيغة ثم اراد ان يفسر الحادثة الواقعة التي حصلت بها الرواية وانهم غدوا عليه في وقت اول النهار ابو عبد الله شغل السعري ما ذكر شي - [00:25:39](#)

يمكن الخامس السادس السادس او السابع قضايا القرآن باب الترتيل في القراءة تفسير الفضائل بعد اي بعده قال لي هالسلفة السامنة ان شاء الله لانه البخاري وضع الفضائل بعد ايه - [00:26:07](#)

الحمد لله ابن مسعود بعد وش قال بعد؟ غدونا على عبد الله قال غدونا على عبد الله ما اذكره ولا بد ان يذكر المتن لكن هل يفسر ولا ما يفسر؟ هذا شيء اخر - [00:26:54](#)

المتن ما يترك منه شيء تروح بعيد ها بناء المجهود قادونا على عبد الله قاعد يمني ابن مسعود ايه يعني نفسه؟ هذا هو مجرد تفسير للهيئة التي تم بها الرواية - [00:27:18](#)

والوقت الذي تمت فيه نعم قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهز الشعر انا قد سمعنا القراءة واني لاحفظ القرآن اللاتي كان يقرأ بهن - [00:27:39](#)

كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من ال حامد ورواه مسلم عن شيبان ابن فروخ عم مهد ابن ميمون عن مهد ابن ميمون. عن واصل وهو ابن حيان الاحدب. عن ابي وائل عن شقيقة - [00:28:01](#)

شقيق شقيق. عن ابي وائل شقيق هو شقيق عن ابي وائل شقيق ابن سلمة عن ابن مسعود به. آآ جاء سوء الذم للهد والقراءة السريعة وسيأتي فيما بعد اقل ما يقرأ به القرآن في باب مستقل - [00:28:28](#)

جاء مثل هذا عن ابن مسعود وغيره جاء ذمه وجاء عند الدارمي بحديث يقرأ وارقي في درج الجنة كما كنت تقرأ في الدنيا هذا كان او ترتيلا اذن كان او ترتيل او حديث حسن - [00:28:54](#)

عند الدارمي وصنيع السلف على ما سيأتي او كثير منهم الذين يختمون في كل ليلة مثلا او مرة في النهار ومرة في الليل وهذا محفوظ عن بعضهم لابد ان يكون هذا - [00:29:16](#)

واما ما يذكر انه يختم بها المغرب والعشاء وبين الظهر والعصر سيأتي الكلام فيه ولكن ويبقى اننا آآ الانسان يعطي التصور عن واقعه ولا تقول لواحد في فلان يختم كل اسبوع؟ قال ما هو بصحيح - [00:29:34](#)

لان واقعهما يشهد بانه ما يمكن ان القرآن ميسر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر يعني يمكن ان يقرأ في يوم هو مجرب وثبت عن السلف وسيأتي ولازم يقول لواحد ينكر ختم القرآن بيوم - [00:29:58](#)

قال هذا مستحيل ضرب من الخيال مجلد بهم نعم يقيس على نفسه فهذا الذي يقول انه يقرأ ختمة بالليل وختمة بالنهار نستبعد نقيس على انفسنا لكن اذا كان مثل ابن الكاتب على ما سيأتي - [00:30:20](#)

وصححه ابن كثير وصححه ايضا النووي انه يختم اربع بالليل واربع بالنهار هذا اللي ما نستوعبه ما يمكن نستوعبه حنا الله اعلم اخشى ان يكون مثل استغراب بعض الناس قراءة القرآن في اسبوع لا يستوعبه لان حاله ما تطيق ذلك - [00:30:41](#)

لكن الوقت احيانا قد لا يستوعب الوقت نفسه وقته اربعة وعشرين ساعة والساعة كذا دقيقة والجزء متصور ان يقرأ في عشر دقائق مثلا لكن في اقل في خمس يمكن ما ادري والله - [00:31:04](#)

وعلى كل حال قارئ القرآن على خير ايا كان لو لم يكن له الا اجر قراءة الحروف في كل حرف عشر حسنات والقرآن ثلاث مئة الف حرف يعني ثلاثة ملايين حسنة يمكن نحصلها في يوم - [00:31:25](#)

في يوم واحد واذا كان متفرغ ما له عمل ابدًا وحبب اليه القرآن ما يستغرب ابدًا من عامة الناس من تبرع للقرآن يختم كل يوم. شو المانع هذا موجود في عصرنا ما هم في السلف - [00:31:43](#)

لا رد في كلام الشيخ رشيد اللي تقدم ولا والله عاد هذه مسألة ما في مسألة خاضعة الوقت المسألة يقسم الوقت على كذا ويقسم الاجزاء بكم وكذا تضرب وتجمع مسألة رياضية يعني ما هي - [00:32:01](#)

لكن يبقى اننا من خلال التجربة ومن خلال واقع الناس وتفاوتهم في ذلك كل ينكر على حسب واقعه من كبار شيوخنا واحدا في

مجلس الشيخ ابن باز. الشيخ ابن باز ذكر انه يمكن ختمه في يوم - [00:32:33](#)

كان واحد والله من كبار الشيوخ اللي نعرفه من العباد اللي صاحب قرآن قال لا يا شيخ ما يمكن ما يمكن قال يا شيخ ممكن مجرب قال به ما يمكن ما يمكن - [00:32:53](#)

مع انه من من اهل الذكر من اهل العبادة من التلاوة من اهل القرآن لكن قد لا يطاوع لسانه في الهذ الذي يستطيع به ان يقرأ اكبر قدر ممكن يعني يجلس الواحد العصر - [00:33:06](#)

في رمضان ايام الصيف يقرأ عشرة وهو مرتاح يعني في ايام الصيف وهو مرتاح تيسير القرآن يختلف من شخص الى اخر ومن ظرف الى ظرف ها قدوس ما في شك - [00:33:24](#)

هو يسهل وييسر وقد يكون العكس قد يكون العكس شخص متعود يقرأ خمسة بالساعة الان ما يقرأ الا ثلاثة عجز ولو فتش في نفسه وجد ان هناك خلل والله المستعان - [00:33:56](#)

لا انت تعرف طريقة المحدثين في النفي والاثبات مبنية على النظر في السند والمتن والشذوذ والعلة وش مبناهم؟ الا على المتن يبجي لما استعجلنا على هذا الموضوع ويبجي له باب مستقل - [00:34:18](#)

اما ثمان سختات باليوم والله ما ادري والله عندنا واحد من الاخوان بهالمسجد ختم كل يومين برمضان ترى ما هو نجمع الختمات في يوم واحد طلعي خاتم وحدة شو الخاتم؟ يجمع خاتمات - [00:34:39](#)

صار له خاتمة يوم الجمعة خلوه يختم كل يوم ان شاء الله نعم وقال الامام احمد حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد عن زياد ابن نعيم - [00:35:09](#)

عن مسلم بن مخراط عن عائشة انه ذكر لها اننا سنقرأون القرآن في الليل مرة او مرتين فقالت اولئك قرأوا ولم يقرأوا كنت اقوم مع عند ابن ابي شيبه وغيره عن بعض السلف - [00:35:28](#)

انه يقرأ على ما ذكر هنا يختم مرة او مرتين ودموعه في حجره يعني مستحضر ما هو انسان يقرأ من دون عقل مع كنت اقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فكان يقرأ سورة البقرة وال عمران والنساء - [00:35:48](#)

فلا يمر باية فيها تخوف الا دعا الله واستعاذ ولا يمر باية فيها استبشار الا الله ورغب اليه لعل المراد بليلة التمام يعني تمام الطول طول الليل لانه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قرأ البقرة وال عمران والنساء ثم ال عمران في ركعة - [00:36:14](#)

وهذي خمسة اجزاء مع الترتيل جرت معها الهاتف تحتاج الى ساعة مع الترتيل تحتاج الى ساعتين وهذه ركعة واحدة نعم من تم يتم تماما وش عندك لا ولعله تمام طول الليل - [00:36:43](#)

يعني في الليلة الطويلة نعم الحديث الثاني حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن موسى ابن ابي عائشة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به - [00:37:10](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي كان مما يحرك به لسانه وشفثيه فيشتد عليه وذكر تمام الحديث كما سيأتي وهو متفق عليه وفيه مذكور في بدء الوحي عن ابن عباس بطوله - [00:37:29](#)

نعم وفيه وفي الذي قبله دليل لحظة لا يمر والله من اهل العلم من يرى خصوصه بالنافلة لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام الا فيها ومنهم من يقول ما ثبت في النافلة ثبت في الفريضة - [00:37:53](#)

لانه كلها صلاة وكلها توجه الى الله جل وعلا فلا فرق شو كل اللي بيقول قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم الى كذلك ومثله نعم بالصلاة مأمور بها كلما ذكر عليه الصلاة والسلام نعم - [00:38:13](#)

ابن الكاتب ترجمته ها الكسر اهتمام وش يقول الاهتمام كويس افضل ما يكون من العيال الشفاء لا جزاك الله خير ابن الكاتب ترجمته من كاتب الصوفي يبي يجي لكن ودنا شو عن حياته شي قبل ما - [00:38:51](#)

وفيه وفي الذي قبله دليل على استحباب ترتيل القراءة والترسل فيها من غير هزيمة ولا سرعة مفرطة بل بتأمل وتفكر قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب - [00:39:23](#)

وقال الامام احمد الانسان على ما تعود الانسان على ما تعود اذا كان متعود للهز واراد ان يرتل ويتأمل هذا من اشق الامور عليه والعكس هو على ما تعود واذا كان متعودا للهد - [00:39:49](#)

واخذ على نفسه ان يرتل ما ما يستمر يأخذ له صفحة او اقل ثم يجد نفسه على عادته وهيئته الله المستعان فعلى الانسان والانسان اذا اراد ان يستعجل يتأمل لبش يستعجل يعني - [00:40:10](#)

ان كان قصده اجر الحروف فاجر التدبر اعظم وبذل ما يقرأ خمسة اجزاء في الساعة يقرأ جزئين وش المانع لكن مع التدبر والترتيب وننقل هذا الكلام هو كلام نظري اذا جن عند التطبيق عجزنا - [00:40:30](#)

كل انسان على ما تعود نعم وقال الامام احمد حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتل ورتل كما كنت ترتل في - [00:40:50](#)

فان منزلك عند اخر اية تقرأها. هل هذا الحديث يتناول الحافظ وغير الحافظ او هو خاص بالحافظ عمر موجود نعم عبد الله بن عمر عندكم بالعمر ايه هو الظاهر عن سفيان - [00:41:14](#)

عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم ابن ابي النجود القارئ عن زر بن حبيش عن عبد الله بن عمر نعم من هون هو اذا نظرت الى ابن فاذا نظرت الى انه ليس هناك - [00:41:50](#)

مصحف يقرأ فيه فان هذا تجزم بانه للحاضر لكن نظرت الى فضل الله جل وعلا وانه لن يهدر من امضى عمره في تلاوة القرآن من المصحف نعم وقال ابو عبيد حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال - [00:42:12](#)

قرأ علقمة على عبد الله فكأنه عجل. فقال عبد الله فذاك ابي وامي رتل فانه زين القرآن قال وكان علقمة حسن الصوت بالقرآن وحدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن ابي جمرة قال قلت لابن عباس اني سريع - [00:42:33](#)

القراءة واني اقرأ القرآن في ثلاث. فقال لان اقرأ البقرة في ليلة فادبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ كما تقول وحدثنا حجاج عن شعبة وحماد بن سلمة عن ابي جمرة عن ابن عباس نحو ذلك. الا ان في حديث حماد احب الي من - [00:42:59](#)

ان اقرأ القرآن اجمع هزيمة ثم قال البخاري رحمه الله مد القراءة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا جرير ابن حازم في القراءة في البخاري باب الترتيل وهنا باب مد القراءة - [00:43:29](#)

جرت عادة ابن كثير رحمه الله ان يحذف لفظ باب بكل ما تقدم نعم قال حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:43:52](#)

فقال كان يمد مد وهكذا رواه اهل السنن من حديث جرير ابن حازم به حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا هما عن قتادة قال سئل انس بن مالك كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال - [00:44:08](#)

كانت مد ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن يمد بالرحيم انفرد بها به البخاري من هذا الوجه وفي معناه الحديث الذي رواه الامام ابو عبيد - [00:44:32](#)

حدثنا احمد بن عثمان عن عبدالله بن المبارك عن الليث ابن سعد عن ابن ابي مليكة عن يعلى ابن عن ام سلمة انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:54](#)

مفسرة حرفا حرفا وهكذا رواه الامام احمد بن حنبل عن يحيى بن اسحاق وابو داود عن يزيد بن خالد ابن خالد الرملي والترمذي والنسائي كلاهما عن قتيبة كلهم عن الليث ابن سعد - [00:45:13](#)

وقال الترمذي وقال الترمذي حسن صحيح استدلل به استدلل به الشراح على جواز قراءة القرآن بالحث وختمه في اقصر مدة ان داود عليه السلام كان يقرأ القرآن وخيله تسرج يختم القرآن ما دام الخير تسرج - [00:45:35](#)

اولا اه ما يقرأه غير قرآننا بلا شك اقرأوا مزاميره فهي غير قرآننا ولا ندري ما حجمها وطولها عندهم الاشكال باقي وهو ان مزامير داود هي هي القرآن الا انه بغير لغاته - [00:46:06](#)

نعم هذا مقتدر قول الاشعري وان كلام الله واحد يختلوا باختلاف اللغات فقط وله واحد ان عبر عنه بالعربي صار قرآن وان عبر

بالسريانية صار انجيل. وبالعبرانية يصير ثورات وقل مثل هذا - [00:46:31](#)

يكن يكون زبور وهكذا فالاستدلال به على على امكان قراءة القرآن في هذه المدة الوجيزة لصرف صحيح لانه غير القرآن والله

المستعان نعم نعم ازرق منه ما في شك ما عندنا شك - [00:46:50](#)

الا كلام الله الغير محرف غير المحرف هو كلام الله ما عندنا اشكال في هذا. يجب بالركن من اركان الايمان. الايمان بكتبه ومنها التوراة

والانجيل والزبور صحف موسى صحف ابراهيم كل هذه ما هو مقطوع به انه نزل من الله ومن كلام الله - [00:47:19](#)

هل هو القرآن اذا غيرت اللغة اصله القرآن قادم من الحرف اوعى التوراة هي القرآن والانجيل والقرآن كل لغات تختلف. هذا الكلام

ليس بصحيح هل نجد في التوراة والانجيل ثبت يدا ابي لهب وتب - [00:47:43](#)

نعم هل نجد ذلك وذكرنا في اكثر من مناسبة لما جاء ورقة نصراني يكتب الانجيل بالعربية لما قرأ عليه النبي عليه الصلاة والسلام

سورة اقرأ وش قال قال هذي عندنا بس لانه يكتب الانجيل بالعربية مقتضى ذلك ان اقرأ بحروفها عنده في انجيله - [00:48:06](#)

لانه مكتوب بالعربي هذا كلام مو بصحيح ليس بصحيح ترجم القرآن الى لغة اخرى هذا تقول طيب ترجمنا للقرآن الان الكتب الانجيل

بالاتينية صح ولا لا؟ لو ترجمنا القرآن بالاتينية - [00:48:33](#)

لو عارضنا هذا بهذا يطالع هو هم يقرؤون القرآن المترجم موب صحيح يا اخوان حتى لا تجد مهما كان لا يلتقي القرآن مع التوراة

والانجيل الا التوراة الصحيحة غير المحرم وكذلك الانجيل - [00:48:52](#)

في اصول الدين نحن معاصر الانبياء واولاد علات. ديننا واحد. لكن فروعها المعلقة. المجادلة التي جاءت للنبي عليه الصلاة والسلام

ذكرت من حالها كما ذكرت وان زوجها ظهر منها هل هذه موجودة بالتوراة والانجيل - [00:49:12](#)

مستحيل ما يمكن مستحيل هذا الكلام ليس بصحيح فهتمت العربية في القرآن ياك هذا كلامهم شوف بس نعم ثم قال ابو عبيد

وحدثنا يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع -

[00:49:31](#)

او قراءته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين وهكذا رواه ابو داوود من حديث ابن

جريج وقال الترمذي غريب وليس اسناده بمتصل - [00:50:10](#)

يعني ان عبد الله ابن عبيد الله ابن ابن ابي مليكة لم يسمعه من ام سلمة انما رواه عن يعن عن يعلى بن مملك. يعني كما في الطريق

السابقة نعم. كما تقدم والله تعالى اعلم - [00:50:33](#)

الترجيع حدثنا ادم ابن ابي اياس قال مملك قال حسني جعفر مملك نعم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اياس قال سمعت عبدالله بن

مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته او جملة يسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة - [00:50:53](#)

الفتح قراءة لينة وهو يرجع وقد تقدم هذا الحديث في القراءة على الدابة وانه من المتفق عليه. وفيه ان ذلك كان يوم الفتح واما

الترجيع فهو التردد في الصوت كما جاء ايضا في البخاري انه جعل يقول آ - [00:51:25](#)

وكان ذلك وكان ذلك صدر من حركة الدابة تحته وكأن وكان ذلك صدر من حركة الدابة تحته. فدل على جواز التلاوة عليه وان افضى

الى ذلك ولا يكون ذلك من باب الزيادة في الحروف. بل ذلك مغتفر للحاجة. كما يصلي على الدابة حيث - [00:51:51](#)

توجهت به مع امكان تأخير ذلك والصلاة الى القبلة والله اعلم وهذا خاص بالنافلة اما الفريضة فلا تصح على الدابة ترجيع التكرار

ترجيع التكرار ومثل الترجيع لا يكون في حال الساعة وانما يكون في مثل حاله عليه الصلاة والسلام حينما كان على الدابة -

[00:52:22](#)

قرأ سورة الفتح لما انزلت عليه وهو على الدابة عام الفتح في الحديبية نعم لا هو اللي حصل تكرار الحروف والذي في الاذان ترجع

الاذان تكرار جمل تكرار الجمل نعم - [00:52:52](#)

تدخل كل النوافل تدخل نعم وما هذا الاصل هذا الاصل انه خاصة بالسفر ما قال احد بها في الحظر لكن مع ذلك النافلة امرها واسع

فاذا خشي فواتها والانسان في طريق محتاج اليه - [00:53:19](#)

فصلاتها على على السيارة افضل من ظياعها نعم انا سمعنا كتابا قم بعد موسى يعني انه غير كتاب موسى يعني ان القرآن غير كتاب موسى الادلة ما يحتاج الى استدلال هذا المسألة هذه المسألة لا تحتاج الى استدلال - [00:53:44](#)

معناه ان الله جل وعلا انزل كتاب واحد وتركه للناس يترجمونه ويقرؤونه على كيفهم كل امة ما تحتاج الى غيره غير هذا الكتاب ومعنى هذا ان الفروع واحدة وان الشريعة لا تنسخ التي قبلها - [00:54:18](#)

هذا مقتضاه لان النص في الامة الاولى هو النص في الامة الثانية يعني تغيير اللغات ما يؤثر الكلام ليس باطل شيقول الرحمن الرحيم من حيث احالة المعنى لا يحل المعنى - [00:54:38](#)

من حيث حالة المعاناة هو لا يحل المعاناة باعتبار التقدير التقدير هو لكن يبقى انه اذا لم يقرأ به احد يجب التزام القراءة المعروفة وجوب يعدل نتعدل ولا اذا كان لا يحيل المعنى مثل هذه الصورة لا يبطل الصلاة - [00:55:07](#)

لكن ما ينبغي ما يجوز ان يقدم نعم حسن الصوت بالقراءة حدثنا محمد بن خلف ابو بكر قال حدثنا ابو يحيى الحمالي قال حدثنا بريء بن بريد بن عبدالله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى ان رسول - [00:55:29](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا موسى لقد اوتيت مسمارا من مزامير ال داود وكذا رواه الترمذي عن موسى ابن عبدالرحمن الكندي عن ابي يحيى الحماني الحماني واسمه عبدالحميد عبدالحميد بن عبدالرحمن - [00:55:58](#)

وقال حسن صحيح وقد رواه مسلم من حديث طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابي بردة عن ابي موسى وفيه قصة وقد تقدم الكلام على تحسين الصوت عند قول البخاري من لم يتغن بالقرآن - [00:56:23](#)

وذكرت هناك احكاما اغنى عن عن اعادتها ها هنا والله تعالى اعلم من احب ان يسمع القراءة من غيره حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا - [00:56:43](#)

عن ابراهيم عن عقيدة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اقرأ علي القرآن قلت قلت اقرأ عليك وعليك انزل. قال اني احب ان اسمعه من غيري - [00:57:03](#)

وقد رواه الجماعة الا ابن ماجة من طرق عن الاعمش وله طرق يطول بسطها. وقد تقدم فيما رواه مسلم من حديث طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابي بردة النبي عليه الصلاة والسلام طلب من عبد الله ابن مسعود ان يقرأ عليه - [00:57:24](#)

فقرأ من سورة النساء حتى اذا بلغ نعم فكيف اذا جئنا من لامة من كل امة بشيء جئنا بك على هؤلاء شهيد فالتفت الى ابن مسعود فاذا عيناه تذرفان. عليه الصلاة والسلام - [00:57:44](#)

نعم هم في سمع من من ابي موسى وغيره نعم. عن ابي بردة عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لو ائتوني وانا استمع لو رأيتني. لو رأيتني وانا استمع لقراءتك البارحة. فقال اما - [00:58:08](#)

اه والله لو اعلم لو اعلم انك تستمع قراءتي لحضرتها لك تحبيرا. يعني لبالغت في تزيينها وتحسينها اللهم صلي على محمد نعم وقال الزهري عن ابي سلمة كان عمر اذا رأى ابا موسى قال ذكرنا ربنا يا ابا موسى - [00:58:39](#)

فيقرأ عنده وقال ابو عثمان النهدي كان ابو موسى يصلي بنا فلو قلت اني لم اسمعوا صوت صنج قط ولا غربة قط ولا شيئا قد ذو احسن من صوته. ولا شيء - [00:59:05](#)

فين قط واحسن من صوتي وهذنا من الات الطرب قول المقرئ قول المقرئ للقارئ حسبك مسعود الذي تقدم نعم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله - [00:59:27](#)

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل. قال نعم. فقرأت عليه سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية - [00:59:54](#)

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك فوجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان اخرجه الجماعة الا ابن ماجة من رواية الاعمش به - [01:00:14](#)

ووجه الدلالة ظاهر وكذا الحديث الاخر. اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم. فاذا اختلفتم فقوموا يعني اکتفوا بما قرأتم وفي معنى

حسبك يعني يكفي ما قرأتم اذا اختلفتم والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه -

01:00:36

ها اختلفتم تنازلتم عن شيء منه حيث معناه - 01:01:05